

## الباب الأول

### المقدمة

#### (أ) خلفية البحث

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي أيد الله عز وجل بها رسوله عليه الصلاة والسلام، ونزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ليكون معجزة للعالمين<sup>1</sup>، ولتبقى آياته بصائر لمن يريد الهداية ويسعى لها، ولقد نزل القرآن على قوم بلغوا من الفصاحة والتمكن من البيان قدرا عظيما<sup>2</sup>، وكانت لهجاتهم المتعددة قبل الإسلام قد قاربت أن تذوب في بوتقة واحدة أساسها لهجة قريش التي مثلت ذروة الفصاحة العربية، وكان كل ذلك إرهادا لنزول القرآن الكريم بهذه اللغة الشريفة، حيث شرف الله تعالى العربية بحمل رسالة السماء الأخيرة إلى الأرض. مثل قوله الله تعالى: **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا** ﴿١٨٥﴾<sup>3</sup>، وكما قال الله تعالى أيضا: **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** <sup>ط</sup> **وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴿١٨٥﴾<sup>4</sup>، وقال الله تعالى: **وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا**

<sup>1</sup>النحل: 103 الشعراء: 195

<sup>2</sup> مناع خلیل قطان، مباحث فی علوم القرآن، (ریاض: مكتبة وهبة. مجهول السنة)، ص. 13

<sup>3</sup>الإسراء: 9

<sup>4</sup>البقرة: 185

عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ<sup>٥</sup> وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيِّدًا لِّكُلِّ شَيْءٍ  
وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَّيُذَكِّرُ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٥﴾

اختيار القرآن لغة العرب ألفاظه ، ولكنه إنما تخير ألفاظا سهلة ميسورة ذات جرس صوتي جميل ، وبنية ذات دلالة مفهومة للعربي المخاطب بها ثم ارتقى القرآن بتلك الألفاظ في تراكيب لغوية ذات نظم معجز جديد، لان عهد العرب والعربية حينئذ عهد مشهور ببلاغته ، وأسرههم بفصاحته<sup>6</sup> ، فأمن من آمن ، وأنكر من أنكر ، ولقد تحدى القرآن المنكرين أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا<sup>7</sup> ، مع حرصهم على عداوة الإسلام منذ اللحظة الأولى لانطلاقه .

أن اللغة العربية هي لغة القرآن، اللغة العربية في القرآن لها الأساليب العالية هي أسلوب البيان وأسلوب المعاني و أسلوب البديع، في الأسلوب الأخرى أسهل معروفة – ذو أسلوب مميز فريد في استعمال كل لفظ بمعنى محدد لا يقوم غيره مقامه في سياقه الوارد فيه ؟و شرط من شروط المفسرين هو يعرف و يفهم علم البلاغة (البيان و المعاني و البديع)، و لكن في هذه البحث يبحث في الأساليب اللغوية يعني علم البيان.<sup>8</sup>

فكل التفاسير الرئيسية لهم جاءت باللغة العربية، وتتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بغناها البلاغي حتى جاء القرآن الكريم ليتوج اللغة العربية من حيث

<sup>5</sup>النحل: 89

<sup>6</sup>محمد محمد أبو شهبه، المدخل لدراسة القرآن الكريم، (الرياض: دار اللواء، 1986)، ص. 8

<sup>7</sup>البقرة: 24

<sup>8</sup>محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة: دارالكتب الحديثات، 1961)، ص. 267

الاعجاز البلاغي والفصاحة فكان معجزة الدين الاسلامي الخالدة فأبي مسلم ومهما كانت لغته لا غنى له عن دراسة هذه اللغة حيث هي لغة عباداته.

ينقسم بحث البيان في القرآن إلى ثلاثة أقسام: أسلوب التشبية و أسلوب المجاز و أسلوب الكناية. في تظهير المعنى الآية، بعض المفسرين يوضح مناسبة الآيات و بين الآية مع الآية بعلم البلاغة، ولا بعضهم.

فعسكري هو من المفسر يلمس الدلالة اللغوية الأصلية لألفاظ القرآن التي يعطي قارئه حس العربية للمادة في مختلف استعمالاتها الحسية والمجازية، و كان العسكري من فرقة الشيعة، و أكثر من تفسيره لتأكيد فرقته، و أن مؤلف هذا الكتاب تلميذان العسكري هما أبي يعقوب بن محمد بن زياد و أبي حسن علي بن محمد بن محمد بن سيار اللذان من فرقة الشيعة الإمامية وهما نسبة هذا الكتاب إلي العسكري. يجد في تفسير العسكري تفاسر التي لم يطابق مع قواعد اللغة أو البلاغة خصوصا قواعد البيان الذي يبحث عن قواعد اللغوية. مثل كما يذكر في التفسير العسكري في سورة البقرة: 8، " فأخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال : يا محمد (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ) الذي أمرك بنصب علي اماما وسائسا لأمتك ومدبرا (وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) بذلك، ولكنهم يتواطون على اهلاكك واهلاكه، يوطنون أنفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كائنة".<sup>9</sup> من هذه الآية يجد أن محمدا يأمر بنصب علي اماما وسائسا لأمة ومدبرا ولكنهم يتواطون على اهلاك محمد و علي. لا يبحث في العقيدة من الفرقة ولكن عن اللغة ولذلك يحتاج أن يبحث في قواعد البيان في ومنافعها في التفسير العسكري.

<sup>9</sup> حسن العسكري، تفسير العسكري، 54-55

## (ب) قضايا البحث

ومما ذكر في خلفية البحث، أن قضايا لهد البحث مما يأتي:

- 1- ما تطبيق علم البيان في تفسير العسكري؟
- 2- ماذا منافع البيان في القرآن عند تفسير العسكري؟

## (ج) أهداف البحث

و أساسا على ما تقدم من قضايا البحث، يتضح أن أهداف هذا البحث هو:

- 1- الفهم الدقيق عن قضية البيان في تفسير العسكري.
- 2- المعرفة الدقيقة عن تطبيق تفسير العسكري في علم البيان في القرآن.

## (د) منافع البحث

وليس من ريب، أن لكل بحث من البحوث العلمية لها منافعها التي يُرجى بالتالي تحقّقها من قريب أو بعيد من الزمان. وإن المنافع التي يرجى حصولها من هذا البحث هي ما هو آت:

- 1- من وجهة النظر الأكادمكي، يرجى من هذا البحث أن يسهم بعض الشيء في مصادر البحث العلمي خاصة للباحثين عن قضية البيان في القرآن.
- 2- يرجى من هذا البحث أن يكون مرجعا للباحثين الآخرين في بحث رأي تفسير العسكري عن قضية البيان وتطبيقها به في القرآن.
- 3- إرثاء المعلومات والمصادر المكتبية الاسلامية في فن التفسير بإندونسيا، خاصة في الجامعات الإسلامية.

## (هـ) الدراسة السابقة

وهناك يوجد الدراسة السابقة المتعلقة بموضوع هذه الرسالة.

1. البحث الذي ألفه محمد شعار، الطالب في التفسير والحديث كلية أصول الدين جامعة شريف هدية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا في سنة 2009 بموضوع " قواعد البيان ومنافعها في التفسير الكشاف"، لو كان في البحث يأخذ التفسير الكشاف لكن هو يبحث المسألة عن تاريخ البيان أيضا ، لا يذكر في هذا البحث.

2. البحث الذي ألفه لنداواتي، الطالب في .... كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية في سنة 2009 بموضوع " الأساليب البلاغية في القصيدة"، في البحث يذكر علم البلاغة مجملا.

3. البحث الذي ألفه ذوالكرنين، الطالب في التفسير والحديث كلية أصول الدين جامعة سونن كالي جاغا الإسلامية الحكومية في سنة 2010 بموضوع " بلاغة التشبيه في السورة البقرة"، في البحث علم التشبيه سورة البقرة فقد .

## (ز) منهج البحث

إن الوصول الى الغاية المنشودة على وجهها الأكمل من بحث ما، كان من أهم ما يهتم به كل نتيجة. وكان غير خاف، أن لكل باحث منهج يسلك به في بحثه. ولعل من المرغوب، عرض المنهج الذي يسلك به هذا البحث العلمي، توضيحا للقارئ في معرفة منهج هذا البحث.

## 1- نوع البحث

ولما كان هذا البحث يحاول كشف فكرة حسن العسكري كان داخلا في نوع البحث المكتبي (*library research*)، وكان على شكل المنهج الكيفي (*Cualitative Method*)، وهو منهج مستخدم للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات.<sup>10</sup> وكلها تصدر من الدراسة المكتبية،<sup>11</sup> ثم الأخذ منها المعلومات والبيانات القاطعة بعد مطالعتها.

## 2- طريقة جمع البيانات

أن هذا البحث بحث مكتبي كيفي المنهج، وأساسا على ذلك فالطريقة التي تكون في جمع البيانات هي القراءة والاستطلاع والكشف والفحص من المصادر المتعلقة الموجودة. والمصادر تتكون على قسمين: الأساسى او الأولية (*primer*) والمكملة او الثانوية (*sekunder*). فالأساسى هو المصادر ذات القيمة في الرسائل أو هي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق به<sup>12</sup>. والمكملة وهي المراجع التي أخذت مادة أصلية من مراجع متعددة أو المراجع تعيد نشر البيانات التي جميعها المصادر الأصلية، وأخرجتها في ثوب جديد وهي الكتب الموجودة المتعلقة بهذا البحث وأما المصادر التي تصدر منها البيانات لهذا البحث فتتكون من عمدة المراجع أو المصادر الأساسية و المصادر الثانية.

<sup>10</sup>. Suharsini Arikunto، **Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik** (Jakarta: PT. Rineka Cipta، edisi revisi IV، cet. 13، 2006) hal:11-18.

<sup>11</sup>. Anggota IKAPI DKI Jaya، **Metode Penelitian Kepustakaan Mestika Zed**، Jakarta: Yayasan Obor Indonesia، 2004، hal: 2

<sup>12</sup> حلمي محمد فودة، عبد الرحمن صالح عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة، 1992)،

1. المصادر الأساسية/الأولية وهي :

أ. القرآن الكريم

ب. تفسير العسكري (تفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري

عليه السلام)

ت. علم البيان

2. المصادر الثانية وهي :

أ. التفسير والمفسرون

ب. مناهل العرفان

ت. مناهج المفسرين .

ث. البلاغة الواضحة

ج. الإتيان في علوم القرآن

ح. أسرار البلاغة

خ. وغير ذلك

3- طريقة التحليل

ثم إن طريقة التحليل الذي جرى عليها هذا البحث هي طريقة تحليل المضمون

أو المحتوى (*content analysis*)، وهي أسلوب مستخدم لإستنباط نتيجة البحث

بتحقيق خصائص المعلومات المسجلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا

ومنهجيا.<sup>13</sup> يقصد بهذا المنهج تركيز البحث في مضمون الكتاب الذي تجسدت فيه فكرة المؤلف.

### (ن) خطة البحث

ولا تزال الحاجة قائمة الى ذكر شيء من خطة البحث التي سيسير عليها هذا البحث لتتصور في ذهن القارئ عناصر البحث، وفي هذا الصدد تعريض تلك الخطة بكاملها. وإلى القارئ تلك الخطة:

الباب الأول: وهو تقديم العبارة عن مقدمة البحث المشتملة على توطئة البحث وقضاياها، وأهدافه، ومنافعه، ويشتمل أيضا على المنهج الذي سلكه الباحث في هذا البحث وخطة البحث.

الباب الثاني يتكلم عن مفهوم قضية البيان، ناحية في اللغة وأقوال اللغويين فيه، وناحية في القرآن وأقوال المفسرين فيه.

أما الباب الثالث فهو الكلام في ترجمة حياة يركس ع ل و تفسره

الباب الرابع اختص هذا الباب عن مناهجها و تطبيق العسكري البيان وعلاقته و تحليل التفسير العسكري مع التفسير اللغوية .

---

<sup>13</sup> Lexy J. Moeleong, **Metodologi Penelitian Kualitatif**, (Bandung, Rosdakarya, 2002), h. 163.



الباب الخامس، وهو خاتمة البحث في هذه الرسالة العلمية، أتمّ الباحث بذكر ما فيه من أهمّ الخلاصة و النتائج التي توصل اليها من خلال هذا البحث و تابعها الاقتراح ترقية و تنمية لهذا العلم الشريف، ثم عرض اقتراحات تتعلق بالبحث.